الباحث

أ.م. د فرات حميد سريح المحمدي

التحول الحضري لتنظيم المدن برؤية مستدامة دراسة– حالة مدينة الرمادي

(القطانة – الجمهوري–الحسين) أنموذجا

Researcher

Dr. Furat Hamid Sarih

Urban Transformation for Sustainable City Planning

A Case Study of Ramadi City (Al-Qatana – Al-Jamhouri – Al-Hussein) as a Model

معلومات الباحث

اسم الباحث: أ.م.د فرات حميد سريح المحمدي

البريد الالكتروني: dr.furat.ham@gmail.com

الاختصاص العام: جغرافية بشرية

الاختصاص الدقيق: جغرافية المدن

مكان العمل (الحالي): المديرية العامة لتربية الانبار

القسم: ثانوية قريش للبنات

الكلية:

الجامعة او المؤسسة: المديرية العامة لتربية الانبار

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: التنظيم، التحول، الحضري، المستدام

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٦/ ١/١٤

تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٢/٢٢

عنوان البحث

التحول الحضري لتنظيم المدن برؤية مستدامة دراسة– حالة مدينة الرمادي (القطانة – الجمهوري–الحسين) أنموذجا

ملخص البحث

بالرغم من كل التشريعات وسياسات التخطيط الحضري التي تبنتها العديد من المدن في العالم لتعزيز التحول الحضري المستدام ، إلا أن عوائده لا زالت بعيدة المنال في العديد من المدن ومنها مدينة الرمادي ، وهو ما يشير لأهمية إجراء البحث ، الذي يهدف الى طرح التحديات والمعوقات في تنظيم المدينة التي تعد اكبر مدن محافظة الانبار ،اذ يتزايد التعداد السكاني الحضري فيها بشكل سريع ويرافق تلك الزيادة وضع الحلول لتوفير البنى التحتية الأساسية وتفعيل استراتيجيات عملية فعاله في هذا المجال ، اذ يصنف المكان المحدد في هذا البحث كحيز حضري توضع له اهداف تخطيطية على ثلاث مباحث تشكل في مجموعها اهداف حضرية للبحث، فضلا عن ما توصل الية البحث من استنتاجات ان التحول الحضري لمدينة الرمادي يعاني من معوقات اقتصادية واجتماعية وابرز التوصيات بإدماج مفاهيم الاستدامة واعادة النظر في بعض القوانين والتشريعات في الخطط الحضرية .

مجلة آداب كركوك / كلية الآداب / جامعة كركوك / العراق / المجلد ٢ / العدد ٦ / السنة ٢٠٢٦

Kirkuk Journal of Arts, Volume (2) , Number (6), June, 2026

Republic of Iraq Ministry of Higher education and scientific research / Kirkuk University / college of Arts

Researcher information

Researcher: Assistant Professor Furat Hamid Sarih Al-Muhammadi

E-mail: dr.furat.ham@gmail.com

General Specialization: Human Geography

Specific Specialization: Urban Geography

Current Workplace: General Directorate of Education of Al-Anbar

Department: Quraysh Secondary School for Girls
College :
University or Institution: General

Directorate of Education of Al-Anbar

Country: Iraq

Keywords:
Organization, Urban Transformation, Sustainable Urban Development

Search information

Search Receipt history: 14/1/2026

Acceptance: 22/2/2026

The Title

Urban Transformation for Sustainable City Planning
A Case Study of Ramadi City (Al-Qatana – Al-Jamhouri – Al-Hussein) as a Model

Abstract

Despite all the legislation and urban planning policies adopted by many cities worldwide to promote sustainable urban transformation, their returns are still far from being achieved in many cities, including Ramadi. This study aims to raise the challenges and obstacles in organizing the city of Ramadi, the largest city in Anbar Governorate this indicate the rapid increase in the urban population. This increase is accompanied by development of solutions to provide basic infrastructure services and activation of effective practical strategies in this field. The place specified in this research is classified as an urban space, for which planning objectives are set on three axes that together form urban objectives for the research, in addition to the conclusions and recommendations reached by the study. Urban transformation in Ramadi city faces economic and social challenges. The most prominent recommendations include integrating sustainability concepts and reconsidering certain laws and regulations within urban planning strategies.

المقدمة

يُعدّ التحول الحضري وتنظيم المدن من أبرز القضايا المعاصرة التي تشغل الفكر التخطيطي والجغرافي، لما لهما من دور محوري في توجيه مسارات التنمية المكانية وإدارة النمو العمراني المتسارع. فهذان المساران لا ينفصلان عن بعضهما، بل يشكّلان منظومة متكاملة تهدف إلى إعادة هيكلة الفضاء الحضري وتنظيمه بما يحقق التوازن بين التوسع السكاني ومتطلبات التنمية المستدامة. ويقوم ذلك على أسس التخطيط الرشيد لاستعمالات الأرض، وتحسين كفاءة البنية التحتية، وتوفير الخدمات الأساسية، وضمان توزيع عادل للموارد والفرص داخل المدينة.

وفي ظل النمو السكاني السريع والتوسع العمراني غير المسبوق، تواجه المدن المعاصرة تحديات مركّبة تتجاوز البعد المكاني لتشمل أبعادًا بيئية واقتصادية واجتماعية وثقافية. فقد أدى التمدد الحضري العشوائي، والضغط على الموارد الطبيعية، وتفاقم مشكلات السكن والنقل والتلوث، إلى إعادة طرح تساؤلات جوهرية حول قدرة المدن على الاستدامة والمرونة في مواجهة الأزمات، سواء كانت بيئية أم اقتصادية أم اجتماعية.

ومن هذا المنطلق، يسعى البحث إلى تحليل ديناميات التحول الحضري وانعكاساته على جودة الحياة الحضرية، مع التركيز على السياسات العامة والإجراءات الحكومية الرامية إلى إدارة النمو الحضري وتوجيهه نحو مسارات أكثر استدامة. كما يؤكد على أهمية تبنّي مقاربات تخطيطية شاملة تراعي مبادئ العدالة الاجتماعية، وكفاءة استخدام الموارد، وتعزيز المشاركة المجتمعية، بما يضمن أن تبقى المدن فضاءات صالحة للعيش، قادرة على التكيف مع المتغيرات المستقبلية، ومحققة للتنمية المتوازنة بين الحاضر والأجيال القادمة.

مشكلة البحث:

تركز مشكلة البحث على:

١. هل التحول الحضري لمدينة الرمادي يواجه تحديات اقتصادية واجتماعية وزيادة الطلب على الخدمات والسكن؟

٢. كيف يمكن ان تتحول مدينة الرمادي عمرانيا بطريقة مستدامة تحقق التوازن البيئي والاجتماعي والاقتصادي في ضل التحديات الحضرية المعاصرة.

فرضية البحث:

يفترض البحث في أن التحول الحضري المستدام يمكن تحقيقه من خلال:

تبنّي سياسات حضرية متكاملة تتسم بالترابط بين الجوانب التخطيطية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

٢. اعتماد التخطيط الشمولي طويل الأمد القائم على رؤية استراتيجية واضحة لإدارة النمو الحضري.

٣.تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في صنع القرار وتخطيط المشروعات الحضرية.

٤.توظيف التقنيات الحديثة والأنظمة الذكية في إدارة الموارد والخدمات والبنية التحتية.

٥. رفع كفاءة استخدام الموارد الطبيعية والحد من الهدر والتلوث.

٦. تعزيز مرونة المدن وقدرتها على التكيّف مع التحديات المستقبلية، سواء كانت ديموغرافية أو بيئية أو اقتصادية.

اهداف البحث:

١. تحليل واقع التحول الحضري لمدينة الرمادي من حيث النمو السكاني والتوسع العمراني والبنية التحتية.

٢. رصد ابعاد التحول الحضري المستدام، وتحسين تنظيم المدن والتصدي للتحديات والمعوقات التي تواجه مسارها بشكل فعال.

٣. اقتراح سياسات واستراتيجيات عملية لتعزيز استدامة التحول الحضري وتحقيق التوازن بين التنمية والبيئة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على الجانب الميداني بوصفه ركيزة أساسية في جمع البيانات، من خلال تصميم استمارة استبيان طُبِّقت على عينة تمثل (٢٠%) من مجتمع الدراسة، شملت ثلاثة أحياء هي: حي القطانة (مركز المدينة)، وحي الجمهوري في الجانب الشرقي، وحي الحسين في الجانب الغربي. وقد أتاح هذا التباين المكاني إمكانية إجراء مقارنة تحليلية لأنماط التحول الحضري داخل المدينة.

واستند البحث إلى المنهج الموضوعي في دراسة ظاهرة التحول الحضري وأبعادها المختلفة، كما تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي في عرض البيانات وتفسيرها وربطها بالإطار النظري للدراسة. فضلاً عن ذلك، جرى اعتماد المنهج الإيكولوجي في تحليل العلاقة بين الإنسان والبيئة الحضرية، وفهم أنماط التوزيع المكاني للسكان والأنشطة وتأثيرها في بنية المدينة وتطورها. كذلك استعان البحث بالمنهج الوظيفي لبيان طبيعة الوظائف الحضرية وتطورها، ومدى انعكاسها على تنظيم الفضاء الحضري وكفاءة الأداء الخدمي والاقتصادي داخل المدينة.

ومن خلال تكامل هذه المناهج، تم جمع المعلومات المتعلقة بمنطقة الدراسة وتحليلها بصورة منهجية، بهدف التوصل إلى نتائج تسهم في الكشف عن الأسباب والعلاقات والنتائج المرتبطة بالتحول الحضري، وربط الوصف الكمي للظاهرة بأبعادها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمكانية، فضلاً عن تحديد العوامل المؤثرة فيها واتجاهات تأثيرها.

المبحث الأول- مفاهيم نظرية

١. التحول الحضري:

يقصد به تغيير طبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في هيكل المدينة ويشكل التحول الحضري قوة تحويلية يمكن تسخيرها لتحقيق التنمية الحضرية، ويعرف التغيير التراكمي الذي يمر به الكيان الحضري وليس حدثاً مفاجئاً، ويمكن أن يصبح هذا التغير ايجابياً إذا أمكن من خلاله تحفيز النمو الاقتصادي وتحسين وتبديل أنماط استخدام الأرض والبنية التحتية وانماط المعيشة، من خلال المدن بانتقالها من حالتها التقليدية الى نمط حضري اكثر تطور بما يتلاءم مع متطلبات التنمية المستدامة و يرافق نمو التحول الحضري اتخاذ الحكومات آليات وسياسات لتوفير الخدمات الحضرية والبنية التحتية و مجابهة مشكلاتها مكانياً، لذا يرافقه تحسين البيئة الحضرية و الخدمات بعمليات الصيانة والتخطيط والتحسين والامداد ونشاط الحراك السكاني المدني .فالتحول الحضري المستدام هو تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة **(غبور، ص ١٠)**، تراعي فيها احتياجات الحاضر دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة .

٢. الاستدامة:

هي منهج الاستمرار المتكامل في إدارة الموارد والأنشطة لتلبية احتياجات الحاضر دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة، والاستدامة تعني الاستمرار في التنمية والتقدم دون الحاق الهدر او الضرر بالبيئة والمجتمع، وتعرف الاستدامة الحضرية بأنها عملية تخطيط وإدارة المدن بما يضمن تحقيق تنمية شاملة ومستدامة توازن بين النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، مع تعزيز كفاءة استخدام الموارد، والحد من التدهور البيئي، وتحسين جودة الحياة للسكان **(UN-Habitat, 2020)**.

٣. عناصر التحول الحضري المستدام:

١. البعد البيئي: تعزيز المناطق الخضراء بتقليل التلوث والاعتماد على الطاقة النظيفة.

٢. البعد الاقتصادي: توفير فرص عمل ودعم المشاريع الاقتصادية وتشجيع الاستثمار المستدام

٣. البعد الاجتماعي: تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في الحصول على الخدمات.

مدينة الرمادي

تقع مدينة الرمادي ضمن مخططها الاساس بين دائرتي عرض ("٢٠ '٢٣ °٣٣) و("٥٠ '٢٦ °٣٣) شمالاً، وبين خطيّ طول ("٠ '٠٩ °٤٣) و("٠٥ '٢٢ °٤٣) شرقاً ضمن العروض المدارية. في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة الانبار وهي مركزها الاداري ، وأنها أكثر المدن تعرضا للتدهور البيئي، ويعود ذلك لأسباب منها موضع و موقع المدينة ودور الفرد و الإدارة المحلية فيها ، تقع مدينة الرمادي شمال غرب العاصمة بغداد بحوالي (١١٠) كم، وتقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات ،انظر خريطة (١) يحدها من الشمال نهر الفرات، و من الجنوب الشرقي بحيرة الحبانية ومن الغرب والجنوب الغربي الصحراء، فهي تبعد (٤٦) كم عن مدينة الفلوجة ثاني اكبر مدينة من ناحية عدد السكان شرقا وتبعد عن مدينة الرطبة (٣٠٠) كم باتجاه الغرب، وعن مدينة القائم (٢٩٠) كم في شمالها الغربي، **(محمد، ص ٤٨)** خريطة (١) ، (٢).

المبحث الثاني– معوقات التحول الحضري المستدام

أولا – نمو السكان وتأثيره على التحول الحضري

يتأثر نمو السكان على التنظيم الحضري بزيادة عدد السكان الذي يمثل تحديات وفرص للمجتمعات الحضرية ينعكس هذا التوسع في الاحتياجات الإسكانية والبنية التحتية ، مما يفرض ضغطا على التخطيط الحضري المستدام، وجانب آخر بوصفه التغيرات الاجتماعية والسياسية التي قد تحدث نتيجة التركز السكاني في المدن الكبيرة بالرغم من مشكلات المدن نتيجة زيادة السكان فهي في الوقت نفسه، توفر فرصاً فريدة للحكومات لتركز السكان وفقاً للعوامل الاجتماعية على نطاق واسع كعمالة وأسواق شرائية، وجذب الاستثمار، وتطبيق التقنيات والسياسات الجديدة التي من شأنها أن تنتشل السكان من الفقر وتحقق للاقتصادات ونموها وضعاً مستداما. إذ تعبر عن حالة من التوازن بين الحقوق والمسؤوليات، في ظل التغيرات الاجتماعية الديناميكية التي تشهدها مدينة الرمادي النمو السريع لسكان المدينة نتيجة لزيادة اعداد الولادات أكثر من الوفيات فضلا عن الهجرة من الريف الى المدينة وهذا النمو الحضري بعينه، **(جبير، ص ٧٩)** ، هو تفسير انها أصبحت قوة جذب للسكان في ظل توفير الخدمات خاصة التقدم في المجال الصحي وتوفير فرص العمل الأخرى، ومن العوامل التي تؤثر سلبا في نمو السكان هي (الامراض، الاوبئة، الحروب، المجاعات)، ويتبين من خلال تحليل موقع منطقة البحث من العراق ومحافظة الانبار.

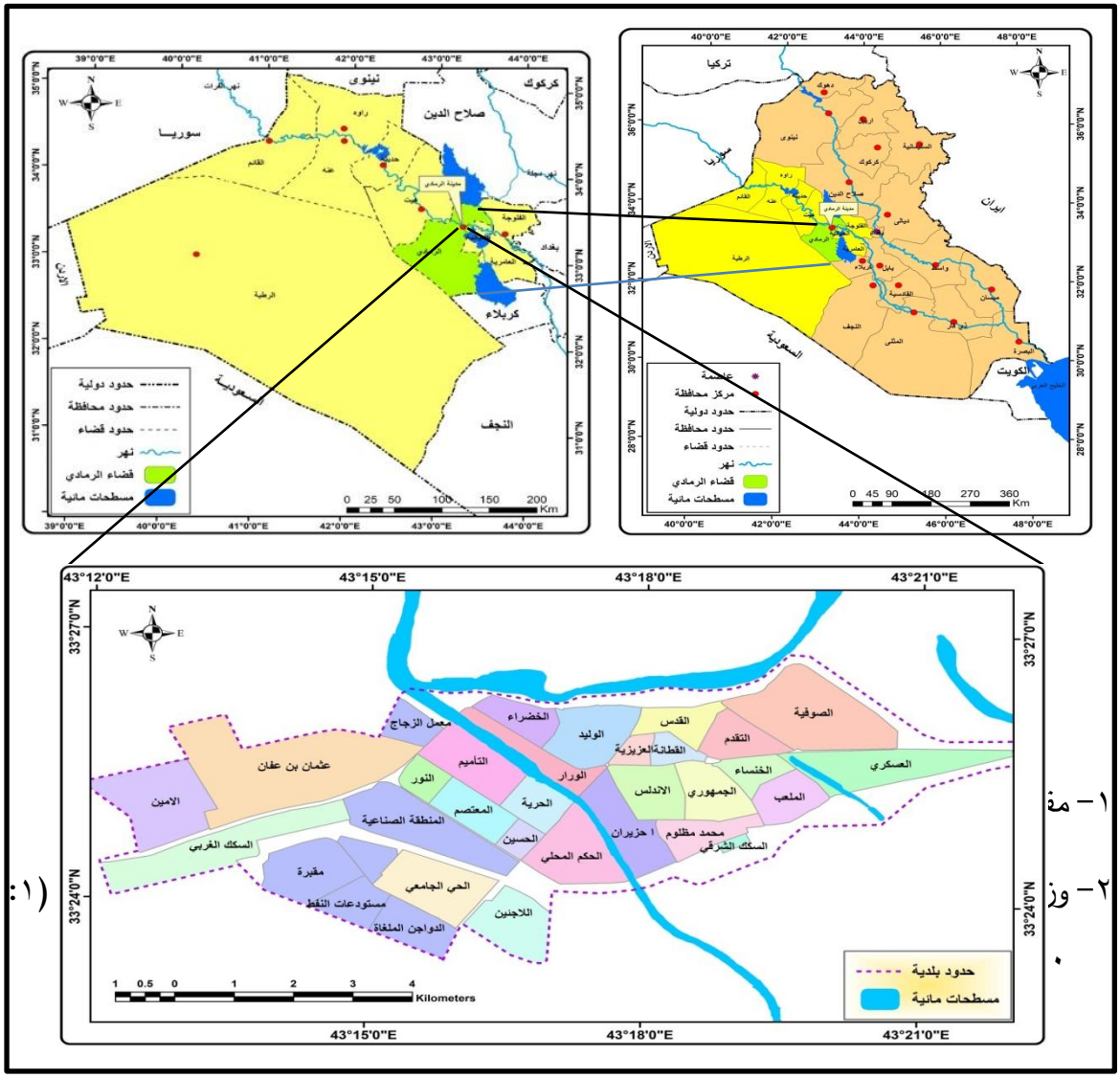

(١: ١ – مة ٢ – وز ٠

جدول (١) ان معدل نمو السكان لمدينة الرمادي بلغ (٢,٨) للمدة (٢٠١٠ـ ٢٠٢٥). وان هذا النمو يمثل تحدياً كبيراً بزيادة الضغط على الموارد الطبيعية واستنزافها.

جدول (١)

نمو السكان لمدينة الرمادي حسب الاحياء السكنية للمدة (٢٠١٠ــ ٢٠٢٥)

ت	اسم الحي	عدد السكان ٢٠١٠	عدد السكان ٢٠٢٥	معدل النمو
١.	الاندلس	٩٤٠٤	١١٨٤٢	٢,٥
٢.	محمد المظلوم	١١٥٣٨	١٢٨٤٤	١,١
٣.	الجمهوري	١٦٢٦٨	١٢٧٨٠	٢,٦–
٤.	١حزيران	٩٠٦٧	٩٢٨٦	٠,٢

ت	اسم الحي	عدد السكان ٢٠١٠	عدد السكان ٢٠٢٥	معدل النمو
.٥	الخنساء	١٠٠٣٥	١٢٦٨٩	٢,٠
.٦	الملعب	١١٣٥١	١٤٢٤٢	٣,٠
.٧	الورار	٣٨١٤	٤٥٧٨	٢,٥
.٨	العسكري	٥٦٥	٢٣٤٣	٨,٠
.٩	حي السكك الشرقي	٢٥٩٥	٣٤٠٤	٢,٣
.١٠	الحرية	٤٢٦٩	٥٤٠٥	٢,٦
.١١	الحسين	٣٩٢٤	٤٩٩١	٢,١
.١٢	التأميم	٧٩١٨	١٠٠٧	٢,٧
.١٣	المعتصم	١٠٨٩١	١٣١٦٢	٢,٣
.١٤	الحكم المحلي	٦٣٠٥	٧٧٨٩	٢,٥
.١٥	النور	٦٣٣٥	٧٨١١	٢,٣
.١٦	الحي الصناعي	٢٤٢	٢٢٣	-٠,٩
.١٧	حي السكك الغربي	٣٤٦٥	٤٣٦٠	٢,٦
.١٨	الحي الجامعي	٦٤٩	١٠٣١	٤,٢
.١٩	اللاجئين	٢٥٣٢	٣١٩٦	٢,٦
.٢٠	العزيزية	٤٣١٨	٥٣٧١	٢,٥
.٢١	القطانة	٢٩٢٩	٣٦٧٥	٢,٦
.٢٢	الوليد	١٠٧٥٣	١٥٦٢٣	٤,٢
.٢٣	القدس	٧٥٥٤	٩٣٨٠	٢,٦
.٢٤	الخضراء	٥٠٠٢	٥٩٢٧	٢,٤
.٢٥	عثمان بن عفان	١٣٣٠٨	٢٥٥١٧	٧,٥
.٢٦	الصوفية	٨٢٦٤	١٠٤١٣	٢,٥
.٢٧	الأمين	٢٣٣٨	٢٩٣٦	٢,٦
.٢٨	التقدم	٢٨٥٨	٣٤٢٨	٢,٠
.٢٩	التوسع	٠	٨٨٠٦	ـــــ

ت	اسم الحي	عدد السكان ٢٠١٠	عدد السكان ٢٠٢٥	معدل النمو
٣٠.	الفردوس	١٨	٢٢٦٧	٨,٠
المجموع		١٧٥٦٥١	٢٢٦٣٢٦	٥,٣

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على:

١. وزارة الاشغال والبلديات العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، استراتيجية تطوير مدينة الرمادي وتحديث التصميم الاساس لها، مراحل تطوير التصميم الاساس، غير منشورة، ٢٠١٠.

٢. تم قياس المساحات باستخدام برنامج **(Arc GIS 10.4.1)**.

٣. اسقاطات السكان لسنة ٢٠١٨ على اخر إحصاء نتائج ترقيم المباني وحصر السكان لسنة ٢٠١٠ بتطبيق معادلة احتساب نمو السكان ($Pn = (\frac{r}{100} + 1)^t \times PI$)

ان تسارع التنمية الحضرية نتيجة لزيادة السكان، يؤدي إلى ارتفاع كثافة السكان وظهور أحياء

جديدة. مما يؤثر على تنظيم المدن وتحولها الحضري الذي يحتاج الى استراتيجيات فعالة لتحسين جودة الحياة.

ان تنظيم المدن وعملية التحول الحضري نتيجة لزيادة السكان وارتفاع معدل الكثافة وظهور احياء جديدة، فضلا عن ارتفاع معدلات البطالة وزيادة الضغط على الخدمات الصحية والتعليم. هذا يحتاج الى اجراء استطلاع للراي العام لبعض الساكنين عن طريق الدراسة الميدانية. ليكون التنظيم الحضري استجابة لهذا النمو، مع التركيز على التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة للسكان.

تم اختيار العينة البالغ عددها (٣٠) استمارة موزعة على ثلاث بيئات حضرية داخل الحيز الحضري لمدينة الرمادي تمثلت الاولى ب (حي القطانة) التي تمثل مركز المدينة منطقة الدور القديمة، والثانية (حي الحسين) المنطقة الانتقالية، والثالثة (حي الجمهوري) المنطقة الحديثة.

وتم اختيار الاسئلة على شكل محورين يمكن فيها وصول الى تحقيق هدف البحث.

المحور الأول – ماهي اسباب السكن في المنطقة

من اهم اسباب السكن في منطقة الدراسة هي توفر فرص العمل سواء كانت إدارية ،اقتصادية، تجارية ،صناعية أدت الى جذب السكان للسكن بالقرب من عملهم .فضلا عن قربها من مركز المدينة والمرافق الأساسية (الجامعات ، المدارس، المستشفيات) ،فضلا عن الروابط الاجتماعية بالسكن بالقرب من الأقارب او بالقرب من مجموعة معينة تشكل عامل جذب فيه قوة التماسك الاسري و النسق القرابي بأعلى صوره، فضلا عن توفر خدمات البنى التحتية والاستقرار الأمني والسياسي، إلا أن مجال الحراك الاجتماعي اخذ بالتغير في ظل مجتمع تطغى عليه الفردية ،اذ اقتربت إلى النزعة المادية فيه اكثر من النزعة المعنوية (الروحية) (٤).

ومن خلال عينة المجتمع المتمثلة بالأحياء (القطانة، الجمهوري، الحسين) وكما هو موضح في الجدول (٢) والشكل (١) ان السكان الاصلين في الحي من عينة المجتمع نسبها و حسب الترتيب (٥٦%، ٤٦%،٣١%) ، وهذا ما يفسر اعتزاز الساكنين من عينة المجتمع في الحي مثلت في الاحياء (الجمهوري، القطانة)، في حين نجد ضعف نسبة السكان في حي (الحسين) التي تمتاز بالفقر الحضري كونها منطقة خليط من مختلف البيئات الحضرية اغلبهم من المهاجرين الريفين، وتباينت اسباب السكن حسب المناطق السكنية اذ نجدها اعلى في حي القطانة بعد السكن الأصلي نسبة (٣٢%) هي قرب الأقارب والجيران واقلها نسبة بسبب قربها من الخدمات ، اما حي الجمهوري فأعلى نسبة بعد السكن الأصلي تمثلت بالقرب من موقع العمل بنسبة (٣٢%). واقل نسبة تراوحت ما بين (٦%)، تمثلت بالقرب من الجيران والخدمات ورخص الأرض. اما حي الحسين فكانت اعلى نسبة بعد السكن الأصلي تمثلت برخص الأرض نسبتها (٣٢%) وتراوحت باقي النسب ما بين (١٠، ١٥%) بالقرب من الجيران والقرب من العمل والخدمات.

جدول (٢) اسباب السكن في المنطقة

أسباب السكن	القطانة		الجمهوري		الحسين	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
سكن أصلي	٢٣	٤٦%	٥٢	٥٦%	٣٤	٣١%
قرب موقع العمل	٦	١٢%	٣٠	٣٢%	١٣	١٢%
قرب الاقارب	١٦	٣٢%	٦	٦%	١٧	١٥%

والجيران						
الخدمات	٠	%٠	٥	%٦	١١	%١٠
رخص الارض	٥	%١٠	٠	%٠	٣٥	%٣٢
المجموع	٥٠	١٠٠	٩٣	١٠٠	١١٠	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية

شكل (١) سبب السكن في المنطقة

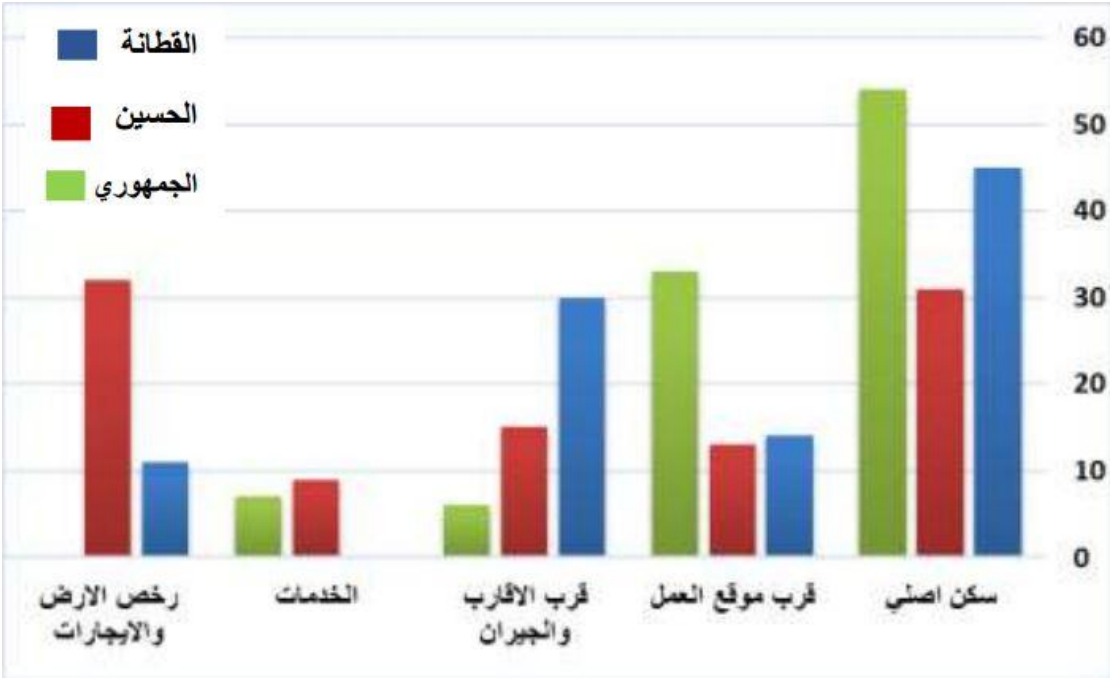

المصدر: الجدول (٢)

المحور الثاني- هل تفضل الانتقال الى مكان اخر للسكن؟

تتباين اسباب الرغبة بالانتقال من الحي الى اخر ولظروف عدة وعليها تم اخذ محورين اساسين لبيان الرغبة بالانتقال او عدمه:

أولهما- هل ترغب بتغير محل اقامتك؟

يلاحظ من الجدول (٣) ان نسبة (٧٤) % من الساكنين ليس لديهم الرغبة بالانتقال من الحي الذي يسكنون فيه في المدينة والذهاب الى مناطق أخرى لأسباب عدة والتي اهمها السكن المريح وتوفر فرص العمل والخدمات وقربها من المواصلات. في حين مثلت النسب الباقية والبالغة (٢٦) % من العينة

رغبتهم بالانتقال الى مناطق أخرى بتغير محل الإقامة .اما بقية النسب اذ مثلت توزيعها افضل نتائج عدم تغير محل الاقامة في الاحياء وتتباين النسب حسب الاحياء السكنية تراوحت النسبة بين (٩١. ٣٠) تمثلت بالأحياء (محمد مظلوم، الوراري، اللاجئين ،الجمهوري، الوليد، الملعب، الحي الجامعي، التقدم، الصوفية، الأندلس، الخضراء، الحرية)، أما أقل نسبة مثلت في الاحياء (العزيزية، السكك الشرقي ،التأميم، القطانة، الحكم المحلي، المعتصم، السكك الغربي، وحي الأمين) الخريطة (٣)

جدول (٣)

التوزيع النسبي لبعض العلاقات الاجتماعية في الأحياء السكنية لمدينة الرمادي لسنة ٢٠٢٥

ت	الاحياء	هل ترغب بتغير محل اقامتك		اعتزاز السكان بمحل الإقامة		
		نعم	كلا	قوي	متوسط	ضعيف
١.	محمد المظلوم	٩	٩١	٦٥	٢٤	١٠
٢.	الاندلس	٢٠	٨١	٧٠	٢٠	١٠
٣.	الجمهوري	١٤	٨٥	٧٥	١٢	١٤
٤.	١حزيران	٢٧	٧٣	٦٥	٢٢	١٥
٥.	الخنساء	٢٥	٧٥	٦٠	٢١	١٩
٦.	الملعب	١٨	٨٢	٦٥	٢١	١٥
٧.	الورار	١٠	٩١	٥٤	٣٦	١١
٨.	الحرية	٢٠	٨٠	٤٣	٣٥	٢١
٩.	السكك الشرقي	٤٠	٧٩	٣٥	٣٠	٣٤
١٠.	الحسين	٢٩	٧١	٤٥	٣٢	٢٤
١١.	التأميم	٣٩	٦٣	٥٣	٣١	١٥

ت	الاحياء	هل ترغب بتغير محل اقامتك		اعتزاز السكان بمحل الإقامة		
		نعم	كلا	قوي	متوسط	ضعيف
١٢.	النور	٣٠	٧١	٤٣	٣٠	٢٧
١٣.	المعتصم	٣٤	٦٦	٤٢	٣١	٢٧
١٤.	الحكم المحلي	٣٨	٦٤	٥٠	٣٢	٢٨
١٥.	الوليد	١٨	٨٢	٦٠	٢٦	١٤
١٦.	العزيزية	٧٠	٤٠	٧٤	١٤	١٠
١٧.	القطانة	٦٠	٣٠	٧٦	١٨	٧
١٨.	السكك الغربي	٣٤	٦٦	٤٦	٣٤	٢٠
١٩.	القدس	٢٥	٧٦	٦٠	٢٥	١٥
٢٠.	الخضراء	٢١	٨٠	٧٤	١٣	١١
٢١.	الصوفية	٢٠	٨١	٦٢	٢٤	١٧
٢٢.	التقدم	١٣	٨٢	٦١	٢٢	١٨
٢٣.	اللاجئين	٣٠	٨٦	٤٤	٣٠	٢٦
٢٤.	عثمان بن عفان	٢٠	٧٤	٢٨	٤٣	٣٠
٢٥.	الأمين	٣٠	٦٧	٤٨	٢٤	٢٧
٢٦.	العسكري	٢٠	٧٥	٥٢	٣٠	١٨
٢٧.	الحي الجامعي	١٠	٨١	٧٠	١٥	١٣
المجموع		٧١٩	١٩٩٢	١٦٥٧	٦٩٥	٤٩٦

ت	الاحياء	هل ترغب بتغير محل اقامتك		اعتزاز السكان بمحل الإقامة		
		نعم	كلا	قوي	متوسط	ضعيف
المتوسط		٢٦	٧٤	٦١	٢٦	١٨

المصدر/استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية في أحياء مدينة الرمادي.

خارطة (٣)

تغير محل اقامة للأحياء السكنية في مدينة الرمادي ونسبها المئوية لسنة ٢٠٢٥

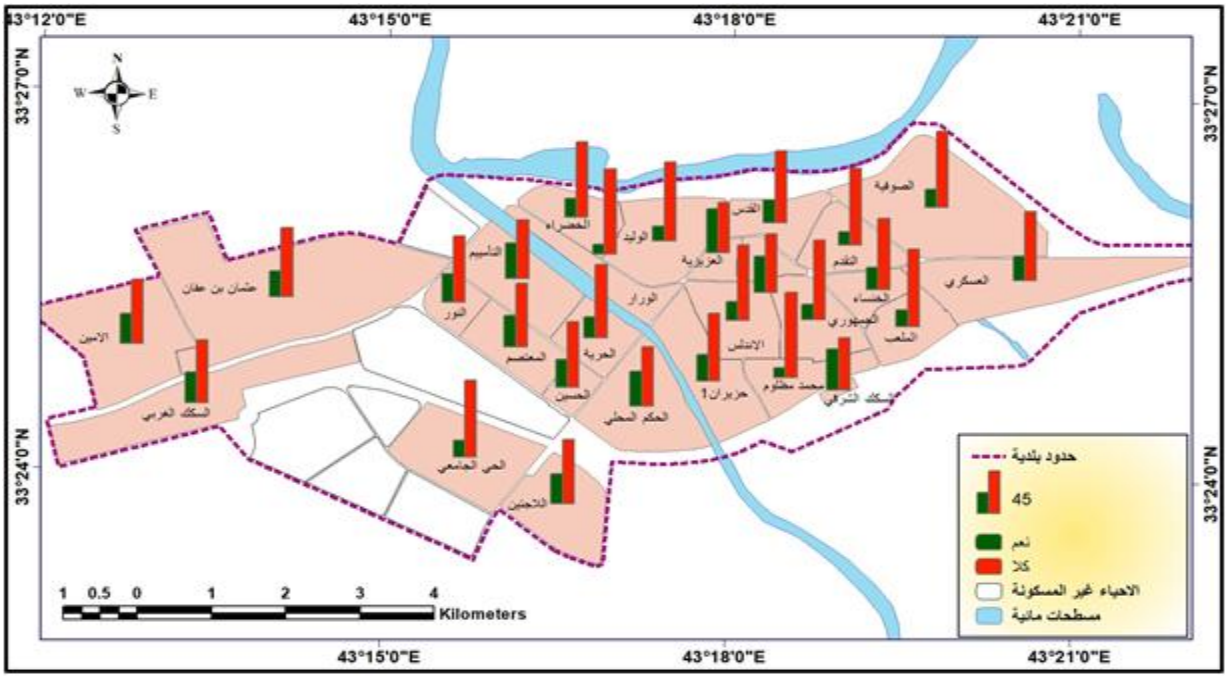

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٣)

ثانيهما- اعتزاز السكان بمحلة الإقامة

لبيان العلاقات الاجتماعية وتفاعلها تتمثل بعلاقة السكان ومحل الإقامة من خلال جدول (٣) اذ يلاحظ العلاقة مثلت اعلى نسبها اذ بلغت (٦١%) وهي علاقة قوية، تليها بالنسبة متوسط العلاقات اذ بلغت نسبتها (٢٦%)، اما النسب الضعيفة اذ بلغت (١٨%). وتوزيع هذه النسب يتباين جغرافيا حسب الاحياء السكنية بسبب اشكال التغير الاجتماعي الذي انتاب أبناء مدينة الرمادي اذ تحول المجتمع من تقليدي

الى مجتمع منفتح ويرغب بالاندماج مع أبناء منطقتهم، اذ مثلت اقوى العلاقات للأسر على مستوى المحلة السكنية هي في(القطانة) نسبتها (٧٦%) من مجموع العينة في المدينة وذلك بسبب صلة القرابة لسكان هذه المنطقة فضلا عن الفناءات الخارجية المفتوحة واستمرارية مفعولها في المدينة القديمة ، ،تليها من حيث النسبة بصورة جيدة بعلاقة بين الأبناء الساكنين هي، (حي الجمهوري) بنسبة (٧٥%) ، وذلك بسبب قربها من مركز المدينة المتمثل بالسوق ،وجود المقاهي المنتشرة والمناطق الترفيهية فيها ، فضلا عن وجود دور العبادة و وبقية الخدمات الاخرى ، التي بدورها تحقق الاندماج و الانفتاح الكبير مع ابناء منطقتهم لتحقق اكبر قدر ممكن من فرص جيدة للاتصال واللقاء بين ابناء المنطقة، اما اقل النسب نجدها من حيث العلاقات الجيدة تمثلت في حي (عثمان بن عفان) الخريطة (٣)، بسبب التجاوزات الحاصلة على المخطط الأساس لا بل تغير استعمالها في الآونة الاخيرة ،فضلا عن ضعف الإدارة الحضرية للمدينة التي تحقق فرص للاتصال الا ان معظمها لم تنفذ ،.بالرغم من ان التصميم الأساس قد خصص جزء من مساحة المدينة للفضاءات الخضراء والخدمية.

تشير نتائج جدول (٣) إلى أن أغلب السكان في مدينة الرمادي يمتلكون علاقات اجتماعية قوية مع محيط سكنهم، اذ بلغت نسبة هذه العلاقات (٦١%) في حين بلغت نسبة العلاقات المتوسطة (٢٦%)، والضعيفة (١٨%). ويتضح من خلال التوزيع الجغرافي أن قوة هذه العلاقات تختلف بين الأحياء، نتيجة التحولات الاجتماعية التي شهدتها المدينة، إذ انتقل المجتمع من الطابع التقليدي إلى مجتمع أكثر انفتاحًا ورغبة في الاندماج مع أبناء المنطقة.

أعلى نسب العلاقات القوية سجلت في حي القطانة (٧٦%)، ويعزى ذلك إلى صلة القرابة بين الأسر، والفناءات الخارجية المفتوحة، واستمرار النسيج الاجتماعي في المدينة القديمة، مما يعزز التفاعل بين السكان داخل الحي. يليه حي الجمهوري (٧٥%)، نظرًا لقربه من مركز المدينة والأسواق، وتوافر المقاهي والمناطق الترفيهية، ووجود دور العبادة والخدمات الأساسية، ما يسهم في تعزيز التواصل الاجتماعي والاندماج بين السكان.

في المقابل، سجل حي عثمان بن عفان أدنى نسبة للعلاقات الجيدة، ويرجع ذلك إلى التجاوزات على المخطط العمراني الأصلي، وتغير استعمال الأراضي، وضعف الإدارة الحضرية في توفير الفرص للتفاعل الاجتماعي، على الرغم من أن المخطط الأصلي خصص مساحات للفضاءات الخضراء والخدمات العامة، إلا أن تنفيذها لم يكن كافيًا لتعزيز التواصل بين السكان.

ثالثا– التلوث البيئي واثرة على التحول الحضري.

أي منطقة في العالم تتعرض الى التأثيرات البيئية لأسباب أسهمت في ذلك، و تختلف درجة تأثيرها من مكان لأخر حسب شدة تأثير تلك العوامل، لقد عانت أحياء مدينة الرمادي نتيجة التحول الحضري من تاثيرات بيئة مهمة تتضمن تلوث (الهواء، الماء، التربة) ولفترات زمنية لعديد من المشاكل المتراكمة لزيادة استهلاك الموارد **(موسى، ص: ٦٧-٨١)** ويزيد من حدة التغير المناخي خاصة مع ارتفاع الانبعاثات الناتجة عن الأنشطة الحضرية، مما يؤثر سلبًا على البيئة وجودة الحياة في المدن ، فضلا عن انبعاث العوادم الناجمة عن سوء التخطيط والخدمات البلدية الامر الذي خلق مشاكل خطيرة داخل الاحياء أثرت بشكل كبير على سكانها الذي نجم عنه تشكل مظاهر التلوث البيئي . نتيجة لتقدم التكنولوجي والصناعي والحضاري الذي رافق التوسع الحضري فقدان النوع متزايدًا للتنوع البيولوجي وتدميرًا للمساحات الطبيعية، بما في ذلك المناطق الخضراء، نتيجة قلة الاهتمام بها وعدم إدارتها بشكل يتماشى مع الظروف البيئية الصحراوية المميزة للمنطقة. ويؤدي هذا الوضع إلى تدهور النظم البيئية المحلية ويضعف قدرة البيئة على الاستدامة ومواجهة الضغوط البيئية المختلفة، فالانبار ومدنها الرئيسة مثل الرمادي ما يتوفر فيها من مساحات خضراء لا يساوي (٥%) من المساحات المخصصة لهذا الغرض، وعدم معالجة النفايات ورميها في الأماكن غير المناسبة مما خلق مشكلة عميقة في مناطق عديدة في المدينة لا يتم فيها جمع النفايات بشكل منتظم مما يؤثر على التوازن البيئي .فضلا عن تقنية انتاج وايصال المياه الصالحة لشرب في العديد من احياء المدينة، اذ ان الخلل يوجد في عمليات المعالجة وفي طريقة توزيعها فضعف كفاءة انظمة الصرف الصحي وتصريف الامطار، و آثار التجاوز على شبكات الماء والصرف الصحي.بسبب قلة كفاءة محطات تصفية مياه الشرب نوعا وكما، ونظرا لعدم توفر مجاري منتظمة للصرف الصحي وتوجيه مياه الاستعمالات المنزلية نحو الشوارع ، أدى إلى تجمعها في المواضع المنخفضة فتحولت الى مياه راكدة ذات الرائحة الكريهة، فضلا عن تحفر الشوارع وتدميرها **(علي وأحمد، ص: ٣٩)** قد تبدو معالجة مشاكل تجهيز الطاقة وجمع ومعالجة النفايات وتوفير الماء الصالح للشرب وتوفير خدمات الصرف الصحي وتصريف الامطار، تحدًيا بيئًيا مع زيادة السكان والاستهلاك. ، مما يتطلب اتخاذ إجراءات للتكييف والحد من التأثيرات البيئية. باستنزاف التحول الحضري الموارد الطبيعية، ويتطلب التحول نحو استخدام الموارد بشكل أكثر استدامة للحفاظ على البيئة الذي خلق مشاكل خطيرة داخل الاحياء أثرت بشكل كبير على سكانها.

من الامور التي ينبغي على الادارات المختصة في هذا المجال تجاوزها منذ مدة طويلة، لتحقيق نوع من الاستدامة الحضرية لشرائح مختلفة من المجتمع:

١. . معالجة التلوث الأخلاقي والفكري، بظهور أفكار غريبة منافية للعادات والتقاليد والدين، للمجتمع العراقي، فظهرت ممارسات وتصرفات لسلوكيات خاطئة بسبب ما تعرضت له المدينة من حصار وحروب خلال تلك السنوات نتج عنها منافع شخصية وآثار سلبية أثرت على سلوك الإنسان، من خلال استغلال الموارد لطبيعية والبشرية بشكل سيء إثر على البيئة **(علي وأحمد، ص: ٤٠)**.

٢.الاهتمام بإدارة المناطق الخضراء بطريقة تراعي الخصائص البيئية الصحراوية للمنطقة، بما يضمن الحفاظ على الموارد الطبيعية واستدامتها دون الإخلال بالتوازن البيئي المحلي.

٣. تفعيل دور المؤسسات الإدارية في المدن بوضع القوانين والتشريعات البيئية التي تمتلك الوسائل الكفيلة لمواجهة التأثيرات البيئية.

٤. ينبغي أن تتضمن مخططات المدينة زيادة نسبة المساحات الخضراء، خاصة في الجهة الغربية منها، بحيث تكون مفتوحة ومتصلة بالفضاء الخارجي، بما يسهم في تعزيز جودة البيئة الحضرية، وتحسين المناخ المحلي، وتوفير فرص للتفاعل الاجتماعي والترفيه، مع مراعاة خصائص البيئة الصحراوية للمنطقة. ان تكون مغلقة نحو الداخل، اذ ان المخطط والتصميم الأساس المعد لمدينة الرمادي وتوسعها لم يكن وفق المعطيات البيئية، وهذا لا يعود لأسباب موضعية وموقعية بل لسوء التخطيط وتصرف الإدارة المحلية للمدينة ، اذ تضم المدينة إحياء سكنية قديمة متهرئة وبيئات غير صالحة للسكن مثل (القطانة) ،فضلا عن حالتها العمرانية و شوارعها الضيقة، وما زاد في المشكلة ضيق شوارعها وسوء تصاميمها القديمة متمثلة بصغر مساحة بيوتها التي لا تسمح بإقامة حدائق منزلية، و التداخل في استعمالات الأرض الحضرية اذ تنتشر المحال التجارية والخدمات الصناعية ضمن الأحياء السكنية وعدم انتظامها، مما كان له تأثيراته السلبية على البيئة، وعلى التحول الحضري المستدام الذي لا يتناسب مع التطور العمراني في المدينة.

٥. اعتماد الاستخدام المستدام للبدائل في مشاريع الطاقة المتجددة وتوظيف الأجهزة الذكية في إدارة الموارد يسهم بشكل كبير في الحد من التأثيرات البيئية السلبية المتعددة، مثل الانبعاثات الكربونية، تلوث

الهواء، واستهلاك الموارد الطبيعية، ويعزز من كفاءة استدامة المدن وقدرتها على التكيف مع التحديات البيئية المستقبلية.

رابعا– التأثيرات الاقتصادية للتحول الحضري

يؤثر التحول الحضري على الاقتصاد المحلي للمدينة اذ ما وضع سياسات تشريعه تهدف إلى تنظيم وتوجيه النمو الحضري واستعمال الأراضي نحو مناطق معينة واعتماد خطط تنظيمية محددة بدلاً من السماح بانتشار ظاهرة التحضر العشوائي، والتي تمثل تحديًا كبيرًا يواجه العديد من المدن، لما لها من آثار سلبية على البنية التحتية، واستدامة الموارد، وجودة البيئة، والتماسك الاجتماعي، التي تعتبر تحديًا كبيرًا يواجه العديد من الدول حول العالم، ومن أبرز الآثار الاقتصادية الناتجة عن هذه الظاهرة هو نقص الفرص الفعلية للعمل. فعندما تجذب المدن غير المخططة السكان الجدد، غالبًا ما تكون القدرة على توفير فرص عمل كافية محدود. هذا يؤدي إلى تفشي البطالة ويزيد من المستوى العام للفقر واستبدالها بالوظائف غير الرسمية، ويقلل من دخل الأسر، فضلا عن نقص للخدمات الأساسية مثل (الكهرباء والمياه النظيفة، الصرف الصحي، النقل العام)، وهذا النقص يؤثر على القدرة التنافسية للأعمال المحلية، اذ لا يقتصر فقط على عدم توفير السلع الأساسية، بل تعد البنية التحتية السيئة عائقًا أمام جذب الاستثمارات، اذ يفضل المستثمرون والشركات الكبرى الاستثمار في المناطق التي تتمتع ببيئة ملائمة تضمن لهم الجني الجيد للأرباح. ومن اجل التحقيق في كيف يؤثر التحول الحضري المستدام على الاقتصاد المحلي للمدينة وكيف يمكن تحسين فرص العمل وتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة بتبنى الحكومات المحلية استراتيجيات متعددة وتنسيقًا فعالًا بين مختلف الجهات المعنية، فإحدى أولى الخطوات التي تتخذها الحكومات في هذا السياق عادةً تطوير خطط حضرية تمثل بتنظيم المدن الذي يلعب دورا حيوًيا في الجوانب الاقتصادية، اذ يسهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين جماليات التخطيط العمراني وجودة الحياة. بتوفير الخدمات الأساسية مثل المياه والصرف الصحي والكهرباء، وتوجيه الاستثمارات نحو المشاريع الاقتصادية المستدامة بتوفير فرص العمل وتطوير البنية التحتية الاقتصادية، مثل الطرق ومرافقها، مما يعزز سهولة حركة البضائع والخدمات ويشجع على نشاط الأعمال يتيح إمكانية تنظيم المدن الحضري وتحسين نوعية الحياة للسكان. فضلا عما يجري في بعض الأحيان تنفيذ حملات توعية تهدف إلى تثقيف المجتمع حول أهمية التخطيط العمراني المنتظم وفوائده على المدى الطويل، يتضح مما تقدم أن تنظيم المدن يشكل عامًلا حيوًيا للنجاح الاقتصادي، اذ يحفز الاستثمارات ويخلق روح التنافس

وتحسين فرص العمل وتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة ورفع مستوى الحياة في المجتمعات الحضرية عبر توفير بيئة جذابة.

المبحث الثالث– مقومات التحول الحضري

اولا– دور السياسات والإجراءات الحكومية للتحول الحضري

أسهم دور السياسات الحكومية لتحديات التحول الحضري، وبطرق شتى في النهوض بعملية التوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية في المحافظة ومنها مدينة الرمادي لتعزيز التنظيم وتحقيق التنمية الشاملة. والسياسات والإصلاحات الحكومية تشكل أساساً لتحسين أداء الحكومات وتعزيز التنمية والاستقرار فقد كان للتسهيلات المالية

والقروض العقارية التي قدمتها الدولة لشرائح مختلفة من المجتمع دور كبير في تطور الوظيفة السكنية في مدينة الرمادي. منها على سبيل المثال (مجمع الانبار السكني في ٧كيلو، ومجمع السكني في منطقة الدواجن ضمن التوسع الجديد لمدينة الرمادي جنوب جامعة الانبار، مجمع ١٨ كم على الطرق السريع) كما قامت الحكومة وعن طريق دعمها للجمعيات التعاونية للإسكان بتوزيع القطع السكنية لعموم المجتمع ولذوي الدخل المحدود على وجه الخصوص. تعد هذه السياسات أداة فعالة لتحقيق التغيرات الإيجابية وتعزيز الشفافية في الإدارة الحكومية من خلال تحسين السياسات العامة **(جبير، ص: ٨٣)**، علاوة على ذلك قامت الدولة بتعديل حدود البلدية للمراكز الحضرية وتحويل بعض الأراضي من استعمال زراعي الى استعمال سكني، مثلا (الحي العسكري ومنطقة الصوفية ومناطق البساتين والخضراء و الوليد والورار وواحد حزيران في الجانب الشرقي وحي الحرية والتأميم والحكم المحلي في الجانب الغربي من المدينة) التي كانت البساتين هي السمة السائدة فقد تحولت جميع اراضيها للوظيفة السكنية لغرض استيعاب الزيادة السكانية وتغطية الحاجة المتزايدة للسكن، كما قامت اجهزة الدولة وكوادرها التخطيطية برسم سياسات واتجاهات النمو الحضري . وحصره في محاور معينة وخلال مدة زمنية محددة، فأن المسؤولية الأساسية تقع على عاتقها في توفير الخدمات العامة والمجتمعية والبنى الارتكازية التي يحتاجها سكان هذه المراكز داخل نطاق حدودها البلدية المثبتة حسب القانون **(الدليمي والعبيدي، ص: ٢٨١)**. كذلك قامت الدولة وعن طريق وزارة الإسكان والتعمير بتجهيز المواطنين الحاصلين على اجازات بناء رسمية بالمواد الإنشائية المختلفة (حديد التسليح والاسمنت والكاشي والمواد

الصحية المختلفة (، يمكن ان نسميه هذا النمو الحضري عند البعض من العوائل حراكاً مهنياً طبقياً في التكتل او تجمعات سكنية تنسجم ووضعهم المهني او الاقتصادي.

اذ تم الاهتمام بتنظيم توزيع استعمالات الأرض لمدينة الرمادي باعتماد محور الجنوب الغربي للتوسع المستقبلي **(جبير، ص: ١١٥)**. انظر خريطة (٤) ويتطلب الهدف الرئيسي للإصلاحات الحكومية للتحول الحضري المستدام، بوضع إصلاحات وسياسات قوية وفعالة للتعامل مع التحديات المستمرة وتحسين أداة جودة الحياة في خدمة المجتمع، بتشجع وتوجه المشاريع استثمارية على بيئة أعمال صحية. يمكن أن تشمل هذه الجهود تحسين الخدمات الصحية والتعليم، وتوفير فرص العمل، في ضمان المساواة والعدالة الاجتماعية، وتعزيز التنمية المستدامة للأجيال القادمة، من خلال تصميم إصلاحات تعالج التفاوتات في التوزيع الاقتصادي وتعزز حقوق الإنسان والمساواة بين الفئات المختلفة.

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي للأحياء المسكونة وغير المسكونة في مدينة الرمادي

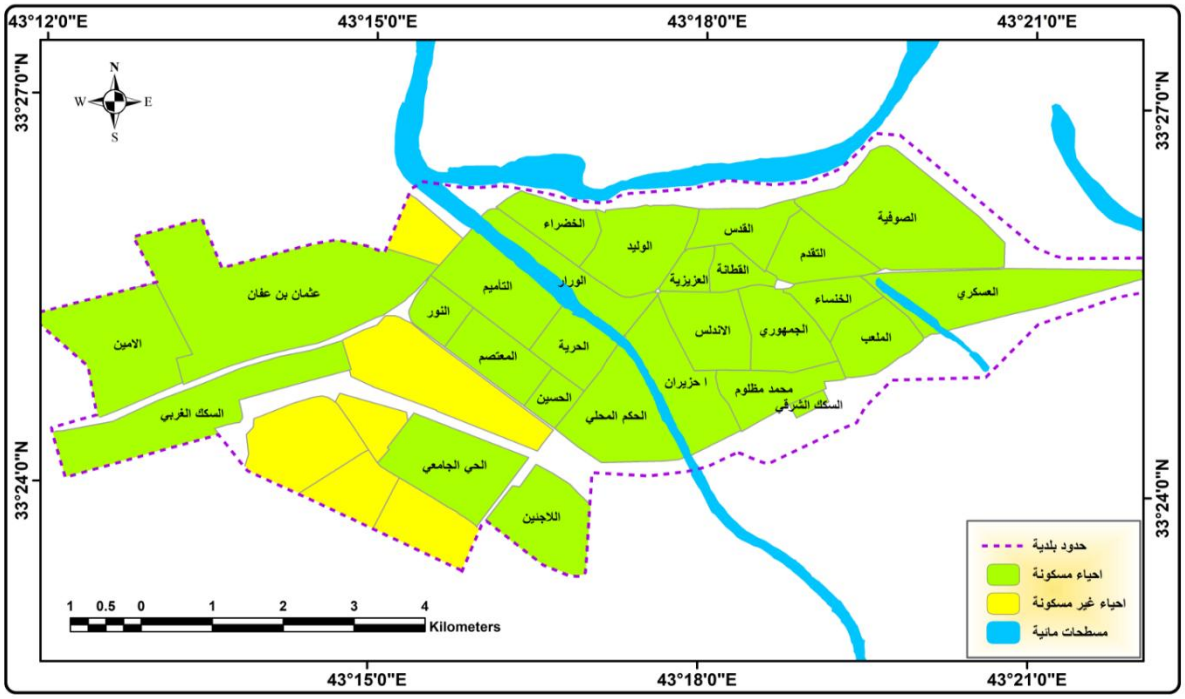

المصدر: محافظة الانبار، مديرية بلدية الرمادي، الشعبة الفنية، خريطة الاحياء السكنية، غير منشورة، ٢٠٢٥، مقياس (١: ١٠٠٠٠)

ثانيا – العلاقات الاجتماعية ودورها في التحول الحضري

يعد العامل الاجتماعي من العوامل المهمة التي تؤثر في توسع ونمو المدينة، ومن أبرز سمات التحول الحضري الاجتماعي للمدن ان تتحول الاسرة من التقليدية الى الانفتاح والاندماج الكبير مع ابناء منطقتهم فالإنسان كائن اجتماعي تربطه روابط وعلاقات قوية مثل الدم والرحم وصلة القرابة، فيميل الى العيش بالقرب من ابناء جلدته **(الهيتي، ص: ١٤٥)**. لتحقق اكبر قدر ممكن من الاتصال اذ يتم اغلبه في الفناءات المفتوحة التي يلعب الأقرباء دوراً كبيراً في تشكيل مثل هذه الفناءات ،التي ظهرت في الازقة ذات النهايات المغلقة التي توجد غالباً في المناطق السكنية من الاحياء القديمة مثل القطانة جدول (٤) نجد ان من ظروف تسهيل فرص الاتصال الاجتماعي في الحي كانت اعلاها (٧٧%) من مجموع العينة كونها تتجسد فيها مبدأ وحدة الجيرة، اذ حققت فرصاً للاتصال والتقاء الناس وخاصة في ظروف غير رسمية من اجل تحقيق التفاعل الاجتماعي وصولاً إلى المجتمع الأمثل، اذ تساهم الأماكن الترفيهية والاماكن التعليمية

جدول (٤)

العلاقات الاجتماعية في مدينة الرمادي

العلاقات الاجتماعية في الحي	القطانة		الحسين		الجمهوري	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
جيدة	٣٧	%٧٧	٣٨	%٣٤	٦٠	%٦٣
متوسطة	٧	%١٣	٤٩	%٤٥	٢٠	%٢٣
ضعيفة	٦	%١٠	٢٤	%٢١	١٥	%١٤
المجموع	٥٠	١٠٠	١١١	١٠٠	٩٥	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية

والمقاهي الشعبية والخدمات التسويقية ودور العبادة وغيرها في امكانية التقاء الافراد والجماعات وتكوين علاقات اجتماعية متنوعة ومميزة ، تليها من حيث التواصل والعلاقات الاجتماعية بين الاسر الساكنة في الاحياء بصورة جيدة في حي الجمهوري بنسبة(٦٣ %) لوجود المقاهي المنتشرة و دور العبادة

والمناطق الترفيهية فيها وبقية الخدمات الاخرى ، مقابل ذلك نجد ادنى نسبة من حيث العلاقات الاجتماعية الجيدة في حي الحسين بنسبة (٣٤ %) من مجموع العينة بسبب التجاوزات الحاصلة على المخطط الأساس فعلى الرغم من ان التصميم الاساس قد خصص جزء من مساحة المدينة للفضاءات الخضراء والخدمية ، التي تحقق فرص للاتصال الا ان معظمها لم تنفذ ، لا بل تغير استعمالها في الآونة الأخيرة ، لهذا لم تنجح المدينة بالشكل الكافي في تحقيق فرص جيدة للاتصال ومن خلال ما تقدم تبين تأثير العامل الاجتماعي للتحول الحضري المستدام ، ان ابناء العشيرة الواحدة يحاولوا السكن مع ابناء عشيرتهم في مكان واحد، ويفضلون السكن في نفس المنطقة التي تسكن فيها العائلة، بل وحتى الابناء الذين يرغبون بالانفصال عن عوائلهم يفضلون السكن في نفس المنطقة . ان مدينة الرمادي تعد مركز جذب لأبناء الريف فعندما يهاجر أبنائها الى المدينة يتمكنوا من الحصول على فرصة عمل تناسب مؤهلاتهم، فضلا عما تتمتع به من توفر الخدمات التعليمية و الصحية والترفيهية ، وعندما يرتفع مستواهم الاقتصادي فأن ابناء عشيرته من باب الغيرة اولاً ومن التخلص من وضعهم الاقتصادي ثانياُ فأنهم يهاجروا الى المدينة لتغير احوالهم الاقتصادية وهذا بدوره يأثر بشكل سلبي على التحول الحضري المستدام بظهور المشاكل الاجتماعية مع نمو المدينة وتضخمها ، هنا يبرز دور التخطيط والتصميم العمراني المستدام في حل مشكلات البنية الاجتماعية، بتوفير فرص للاتصال الاجتماعي اذ يجد الشخص نفسه وقد انعزل عن الحياة الاجتماعية بسبب مشاغل الحياة والعمل يمكن تحقيقه على الحيز المكاني من خلال ايجاد المساحات اللازمة في التصميم الاساس والتي توفر هذه الفرص ومنها الخدمات الاجتماعية التي تتسم بالاستعمال المشترك بين ساكني المنطقة الواحدة . والتوصل إلى الخدمات الرئيسة اللازمة لتوفير بيئة سكنية صحية مستديمة بعد أن يحدد بعض الاعتبارات التخطيطية والتصميمية اللازمة لإيجاد بيئات عمرانية مستدامة اذ تساهم الخدمات المتنوعة الموجودة في البيئة المحلية مساهمة كبيرة في تهيئة الاماكن المناسبة لالتقاء الافراد وتكوين علاقات داخل وخارج البيئة المحلية تساعد السكان على تجاوز المشكلات والاندماج في بيئة اجتماعية صحية والتي لابد من استحضار مفهوم العدالة الاجتماعية الذي يهدف إلى توفيرها وإيصال الخدمات بالتساوي إلى جميع السكان والتي يشكل أحد أهم أسس الاستدامة.

الاستنتاجات

١. ان تحقيق ابعاد التحول الحضري المستدام (بيئيا واقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا) سيخلق بيئة صحية جذابة قليلة التلوث من خلال الاهتمام بالمساحات الخضراء وزيادة التشجير داعمة للتنوع الايكولوجي ومحافظة على الموارد، فضلا عن تحسين الخدمات المقدمة بشكل متوازن بين القطاعات، مما يؤدي الى التجانس والتفاعل الاجتماعي والاحساس بالمكان.

٢. تبين من خلال اجراء هذا البحث ان التحول الحضري لمدينة الرمادي نتيجة الزيادة السكانية والهجرة الداخلية يفرض ضغوطات كبيرة على البنية التحتية، خاصة الاستعمال السكني.

٣. تشير نتائج الاستبيان ان التحول الحضري لمدينة الرمادي يعاني من معوقات في توفير فرص العمل الملائمة التي تساعد على التمدد الحضري من خلال تطوير سياسات التوظيف الفعالة لتلبية حاجات الساكنين الحضريين.

٤. تبين من خلال البحث بان التحول الحضري يتسبب في تغيرات اقتصادية واجتماعية كون المدن مراكز للنمو الاقتصادي والاجتماعي مثل فرص التعليم والتفاوت في الدخل مما يتطلب إعادة النظر في وضع سياسات مناسبة لهذا الوضع بمشاركة المجتمع المحلي للمساهمة في تعزيز العدالة الاجتماعية وزيادة قبول المشاريع التنموية.

٥. ضعف التشريعات بين الجهات المختلفة يشكلان عائقا امام تطبيق استراتيجيات التحول الحضري المستدام.

٦. ان النمو الحضري الذي لم يؤخذ بنظر الاعتبار توسعه فيه درجة الملائمة المكانية يؤدي بنتيجة الى اضرار بيئية واثار اجتماعية وخسائر اقتصادية على المدى البعيد.

التوصيات

١. ادماج مفاهيم الاستدامة واعادة النظر في بعض القوانين والتشريعات في الخطط الحضرية وتطوريها وتحفيز المواطنين لتطبيق تلك المفاهيم عن طريق الدعم المادي والمعنوي والفكري من خلال المشاريع العامة والخاصة.

٢. لابد من تفعيل هذا المفهوم في المناطق العمرانية وذلك من خلال القوانين والتشريعات التي يجب أن تأخذ مفهوم الاستدامة بعين الاعتبار، وتوفير قاعدة فكرية لدي فئات المجتمع المثقفة لكي

تساعد على نشر مفهوم الاستدامة لجميع فئات المجتمع من خلال ما تمتلكه الجهات الحكومية المختصة من قدرة على توجيه العمران

٣. تفعيل الشراكات بين القطاعين العام والخاص وبالأخص التخطيطي أن يراعي المعايير الأساسية لمفهوم الاستدامة من خلال توفير برامج توعية وتثقيف حضري لتغير سلوك الافراد نحو أنماط أكثر استدامة في الاستهلاك والتنقل من خلال تعزيز مشاركتهم في صنع القرار لضمان التحول الحضري يعكس الاحتياجات الفعلية للسكان.

٤. ضرورة وضع مخطط عام فعال وشامل للمدينة ككل والعمل على تقييم مرحلة عملية التنمية الحضرية كل مدة (٥ سنوات) يتم فيه إتباع سياسة فعالة مرنة وموجهة من قبل السلطات المحلية والبلدية لمراقبة التوسع الحضري واتجاهاته فيما لو كانت وفق ما هو مخطط لها او شهدت انحرافاً لكي يتم العمل على تصحيح المسار.

المصادر

١. إيناس فؤاد غبور. (٢٠٢٥). التحول الحضري وعوائده التنموية في أفريقيا. مجلد ٤٦، عدد٤، ج (٢) أكتوبر.

٢. خلف حسين علي، ومحمد دلف أحمد. (٢٠١٣). تدهور البيئة الحضرية ومخاطرها على حياة الإنسان دراسة تطبيقية على مدينة الرمادي. المجلة الدولية للبيئة والمناخ العالمي، العدد ٢.

٣. آيات حازم جاسم محمد. (٢٠٢١). تحليل جغرافي لعناصر البيئة الحضرية لمدينة الرمادي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية.

٤. يوسف حامد محمد الملا. (د.ت). التغير الاجتماعي وضوابط إعداد التصاميم الأساسية للمدن.

٥. وئام ياسين جبير. (٢٠١٩). التباين المكاني للعمران وأثره على البيئة السكنية لمدينة الرمادي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأنبار، كلية التربية للبنات.

٦. سهام كاظم عبد موسى. (٢٠١٦). المشاكل الحضرية وتأثيرها في تخطيط مدن المستقبل – أفكار عامة للتنبؤ بالمستقبل الحضري المستدام لمدينة بغداد. جامعة الكوفة/كلية التخطيط العمراني، مجلد ٢، عدد٤.

٧. مالك إبراهيم الدليمي، ومحمد العبيدي. (١٩٨٨). التخطيط الحضري والمشكلات الإنسانية. بغداد: مطابع التعليم العالي.

٨. مازن عبد الرحمن الهيتي. (٢٠١٣). جغرافية الريف (ط١). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

9. UN-Habitat. (2020). World Cities Report 2020: The Value of Sustainable Urbanization. Nairobi: United Nations Human Settlements Programme.

References

1. Ghabour, I. F. (2025). Urban transformation and its developmental returns in Africa. Vol. 46, No. 4, Part (2), October.
2. Ali, K. H., & Ahmed, M. D. (2013). Urban environmental degradation and its risks to human life: An applied study on the city of Ramadi. International Journal of Environment and Global Climate, No. 2.
3. Mohammed, A. H. J. (2021). A geographical analysis of urban environmental elements of the city of Ramadi (Unpublished master's thesis). University of Anbar, College of Education for Human Sciences.
4. Al-Mulla, Y. H. M. (n.d.). Social change and regulations for preparing master plans of cities.
5. Jubair, W. Y. (2019). Spatial variation of urban development and its impact on the residential environment of the city of Ramadi (Unpublished master's thesis). University of Anbar, College of Education for Women.
6. Abd Musa, S. K. (2016). Urban problems and their impact on planning future cities: General ideas for predicting the sustainable urban future of Baghdad. University of Kufa, College of Urban Planning, Vol. 2, No. 4.
7. Al-Dulaimi, M. I., & Al-Obaidi, M. (1988). Urban planning and human problems. Baghdad: Higher Education Press.
8. Al-Hiti, M. A. R. (2013). Rural geography (1st ed.). Amman: Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution.
9. UN-Habitat. (2020). World cities report 2020: The value of sustainable urbanization. Nairobi: United Nations Human Settlements Programme.

استمارة استبيان

عنوان البحث

التحول الحضري لتنظيم المدن برؤية مستدامة دراسة- حالة مدينة الرمادي (القطانة – الجمهوري- الحسين) أنموذجا

اسم الباحثة: فرات حميد سريح المحمدي

أختي المواطنة الكريمة: – المعلومات في هذه الاستمارة تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط للحصول على نتائج بحثيه بخصوص تنظيم المدن والتحول الحضري المستدام دراسة حالة (مدينة الرمادي)

...نشكر تعاونكم معنا في الإجابة بكلمة (نعم او لا) في المكان المناسب.

محاور الاستمارة:

اولاً- اسم الحي الذي تسكنه (.....).

١. سبب الهجرة الى المدينة (.....).

٢. عدد افراد: العائلة الاولى ( )، العائلة الثانية ( )، العائلة الثالثة ( )، العائلة الرابعة ( ).

٣. عدد العوائل الشاغلة للدار: واحدة ( )، اثنتان ( )، ثلاثة ( )، اكثر من ثلاثة ( ).

٤. اسباب اختيار السكن الحالي: القرب من العمل ( )، مساحة القطعة ( )، رخص الارض ( )، القرب من مركز المدينة ( )، قرب الاقارب والجيران ( )،

توفر الاسواق ( )، المواصلات ( ) ،توفر الخدمات ( )،.

٥. اعتزاز الاسرة بالسكن في الحي: قوي ( )، متوسط ( )، ضعيف ( ).

٦. هل تأمن الجيران على بيتك اثناء السفر: مطلق ( )، نسبي ( )، كلا ( ).

٧. علاقة الاسرة مع سكنة الشارع: جيدة ( )، متوسطة ( )، ضعيفة ( ).

ثانيا معلومات تخص الحي السكني:

١. هل الحي الذي تسكنه: ملائم للسكن ( )، غير ملائم ( ).

اذا كان الجواب في الفقرة اعلاه غير ملائم يرجع السبب الى: عدم توفر خدمات ( )، صعوبة التنقل ( )، عدم وجود الاسواق ( )، تدهور المنطقة ( )، اسباب اخرى تذكر (.....).

٢. هل ترغب العائلة في الانتقال الى حي اخر في المدينة: نعم ( )، كلا ( ).

اذا كان الجواب نعم في الفقرة اعلاه فما هو الحي الذي تختاره (.....).

سبب اختيارك للحي في الفقرة اعلاه يرجع الى: توفر الخدمات ( )، قربه من محل عملك( )، قربه من السوق ( )، تخطيطه الجيد ( )، توفر المناطق الخضراء ( )، اسباب اخرى تذكر (..... .).

٣. هل توجد مواقف للسيارات في المجمع السكني: نعم ( )، كلا ( ).

٤. هل توجد مساحات خضراء في الحي السكني: نعم ( )، كلا ( ).

٥. . هل تسمح لأطفالك اللعب مع ابناء الجيران: نعم ( )، كلا ( ).

٦. هل المحلات السكنية توفر مشاركة اجتماعية بين ساكنيها: نعم ( )، كلا ( )

٧. هل المحلات السكنية توفر مشاركة اجتماعية بين ساكنيها: نعم ( )، كلا ( ).